مشروع إعادة تأهيل مبنى وزارة الداخلية و المباني المجاورة

متحف دمشق المعاصر

جامعة دمشق

كلية الهندسة المعمارية

تقديم:

محمد عبادة الحبش

محمد نذير الخباز

إشراف:

د.عبير عرقاوي

د.سلمان محمود

مقدمة :

قم ناج جلق وانشد رسم من بانو مشت على الدهر أحداث وأزمان

دمشق ..... عندما يستريح التاريخ....أزمان عدت .....أناس عاشت .....وأخرى ماتت .....وأخرى مرت .....سلاطين حكمت .....وأخرى أجارت .....جنود أحتلت .....وبعد زمن انجلت .....وبقي الدمشقي واقفا على عتباتك يرى .....ينظر .....يتأمل .....يراقب

كيف بقيت أنت دمشق .....بقيت دمشق التي نعرفها ونحبها .....ولكن .....

أين أسراركي أين خباياكي كيف نكتشفك من جديد كيف نعرف ماضيكي كيف ...ومتى وأين ولماذا.....نريد أن نروي عطش أسألتنا وحيرتنا بماء مبانيكي

من هنا أخترنا أن نعرف عن ماضي دمشق القريب أي من العهد العثماني المتأخر وحتى وقتنا الحاضر ضمن مجموعة مبان تاريخية تعبر عن تلك الحقب من تاريخ دمشق وأطلقنا اسم المشروع (متحف دمشق المعاصر)

ولتسليط الضوء على المشروع وعناصره سنحدد النقاط التالية :

١-مباني المشروع

٢-موقع المشروع

٣-أهداف المشروع

٤-تحليل مدخل المشروع

٥-توظيف كتل المشروع (برنامج المشروع)

٦- المداخلات على الأرض

٧- النتيجة

١-مباني المشروع:

١-مبنى وزارة الداخلية :

تاريخ البناء :١٩٠٠ -١٣١٨شيد على الضفة الجنوبية لنهر بردى في عهد الوالي حسين ناظم باشا طراز البناء أوروبي مع مسحة إغريقية (يونانية قديمة)

كانت مقر حكم إيام الولاة العثمانيين ،ثم صارت دارا للحكومة العربية إيام الملك فيصل ثم مقر رئاسة الوزراء بعد الجلاء والآن هي مقر لورزارة الداخلية.

٢مبنى دار الشرطة والأمن العام:

تاريخ البناء :بين عامي ١٩٠٥-و١٩٠٨

بني أيضا بالعهد العثماني المتأخر ومن تسميته نستنتج أنه كان مبنى للشرطة والأمن العام والآن هو تابع وظيفيا لوزارة الداخلية.

٣-مبنى بنك سوريا ولبنان:

تاريخ البناء :-١٩٣٢- أيام الانتداب الفرنسي على سوريا يعد من المباني البارزة في تلك الفترة ومشيد على الطراز الفرنسي مع لمسة عربية في واجهة طابقه الثاني وفي عام ١٩٤٧ أضيف إليه طابق جديد ثم سمي عام ١٩٥٨ بنك سورية والمهجر حتى عام ١٩٦٧ حيث وظف وسمي كما هو الآن (المصرف التجاري السوري فرع -٥-)

٤- مبنى فندق بردى :مبنى يحويعلى محلات تجارية في طابقه الأرضي وباقي المبنى هو فندق بردى

٥- مبنى إدارة الهجرة والجوازات :

مبنى يقع في الجهة الجنوبية من منطقة المشروع وتاريخ بناء المبنى ١٩٢٢

إبان الإحتلال الفرنسي وطراز البناء فيه أوروبي ذات سقف جملوني موظف حاليا مبنى إداري (إدارة الهجرة والجوازات)

ملاحظة :يلحق بمبنى وزارة الداخلية (السرايا) عمود السرايا ذات التاج العلوي والذي يؤرخ ذكرى مرور ربع قرن على جلوس السلطان عبد الحميد على عرش السلطنة ويلحق به أيضا محرس صغير يقع في الجهة الغربية من مبنى السرايا

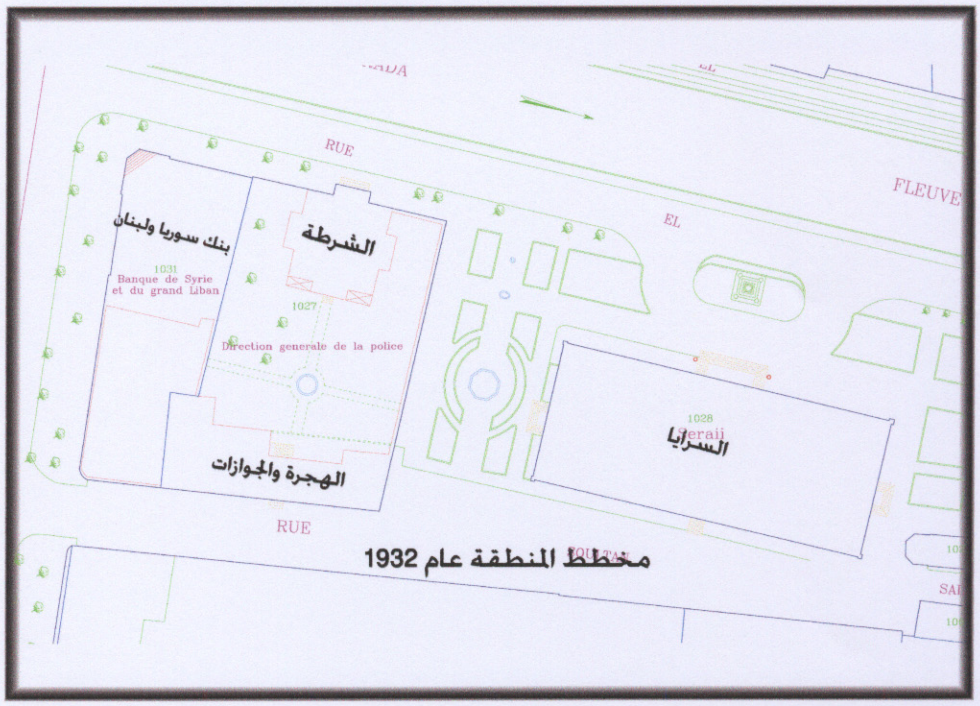

٢-موقع المشروع :

يقع المشروع في الجهة الغربية من مركز المدينة (ساحة المرجة) ويحده شارع (شارع الجمهورية)من الجهة الشمالية وجسر فكتوريا من الجهة الشمالية الغربية

وشارع سعد الله الجابري من الجهة الغربية وشارع الفرات من الجهة الجنوبية د

موقع المشروع

ح- الدخول والخروج الموحد

السلبيات:

أ- إغفال أهمية مداخل المباني التاريخية وذلك بعدم الدخول من أي مدخل منها

ب- عدم وجود تسلسل وظيفي واضح (المسار بحاجة إلى دراسة)

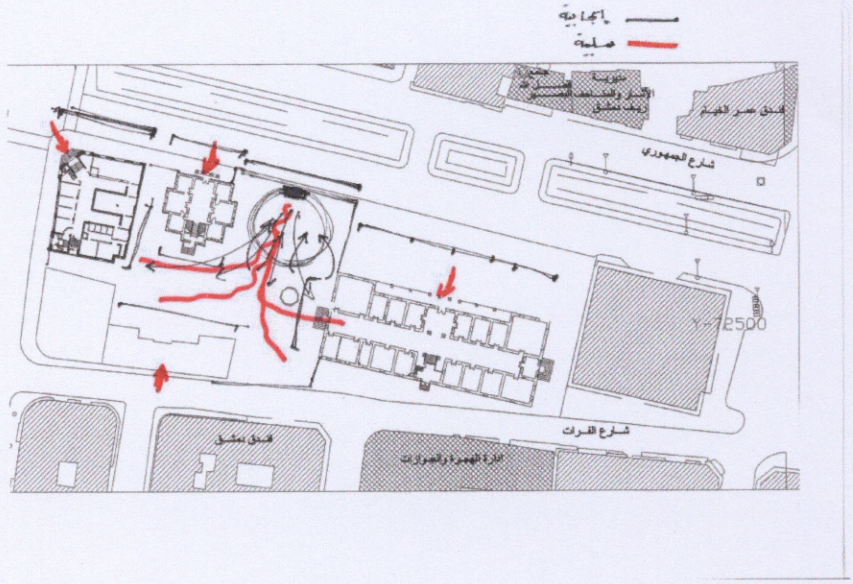

تحليل الدخول فيما إذا كان إستقطابيا أم مركزيا

إذا كان المدخل من الشارع الرئيسي أم من الشارع الفرعي وفيما يلي سنورد إجابيات وسلبيات الحلين

أولا : الدخول من الشارع الرئيسي الواصل بين جسر فيكتوريا وساحة المرجة

الإيجابيات

١- المدخل الكبير أي أن إمكانية التصميم بالبهو من تلك الجهة أفضل وأكبر

٢- المدخل من الشارع العام يملك عامل جذب كبير كونه يمثل الواجهة الرئيسية

٣-علاقة أقوى مع الحركة المرورية (مشاة وسيارات)

٣-أهداف المشروع:

١-توثيق المباني (القديمة)في منطقةالمشروع وإعادة توظيفها وتأهيلها لغاية المشروع (متحف دمشق المعاصر)

٢-جعل منطقة المشروع ذات ميزة إستقطابية كون تلك المنطقة ذات غنى وتنوع بالطرز المعمارية وأزمنتها وعكسها للفترة المراد توثيقها في المتحف

٣-توثيق المرحلة التاريخية الممتدة من أواخر العهد العثماني وحتى الوقت الحالي مرورا بمرحلة الإحتلال الفرنسي ومرحلة ما بعد الإحتلال

٤-تنشيط الحركة الثقافية في دمشق لذلك أوجدنا في المباني بالإضافة إلى المتحف مكتبة وفراغات لطلاب الدراسات العليا متخصصين بتلك المراحل من تاريخ دمشق

(عمرانيا –ثقافيا –سياسيا.....)

٤-تحليل مدخل المشروع:

من خلال دراسة أولية وتحليل مبدئي لاتجاهات المشروع وواجهاته وحركة الشوارع الرئيسية والفرعية استنبطنا عدة مداخل للمشروع وهي كالتالي

-أولا: الدخول الاستقطابي (الدخول من مبنى الوزارة):

إيجابيات وسلبيات هذا الدخول:

١-الإيجابيات:

أ- (إستقطابية) سيكون الدخول من أكثر نقطة إستقطابية تاريخية للمشروع وهذا أساس الدخول للمشروع من هذه البوابة

ب-(وظيفية) حيث أن الدخول من هذة النقطة سيخلق تسلسل حركي (مسار للمشروع)

ت-(تنظيمية) بحيث سيكون الدخول والخروج للمشروع واضح ومحدد

٢-السلبيات:

أ- البهو الموجود في كتلة الوزارة غير ملائم لإستيعاب العدد المناسب للزوار والموظفين

ب-إن إعتبار الدخول من مدخل الوزارة سيلغي الدور المركزي للمدخلات الجديدة كما أنه سيحصر دور المداخلات الجديدة كرابط عادي لأقسام المشروع

ت-ضغط الدخول والخروج وذلك لأن الدخول الحتمي من مدخل مفعل بوظيفة إلى وظيفة أخرى سيخلق هذا الضغط

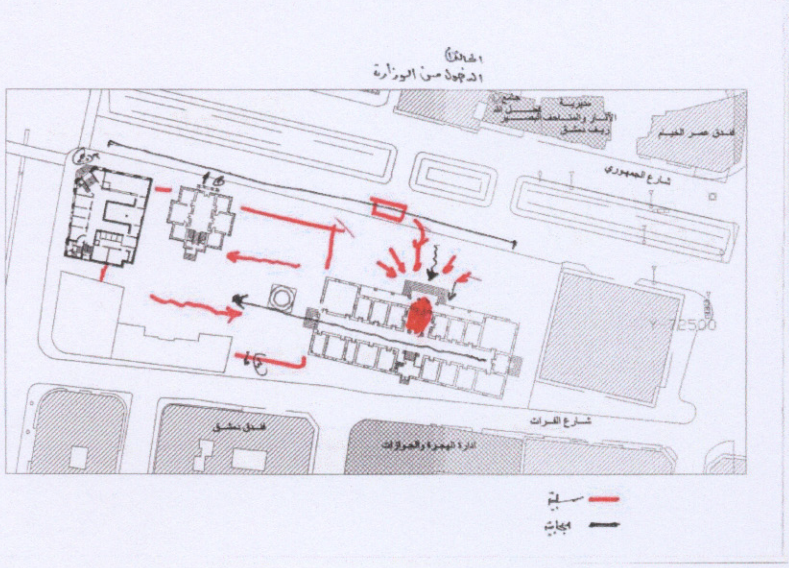

ث-الإتصال ما بين مرآب السيارات والبهو الرئيسي للمشروع

ثانيا : الدخول المركزي من (الإدخالات الحديثة)

<u>الإيجابيات:</u>

أ- إن الدخول من هذه الإدخالات سيعطي أهمية لكل زوايا ومباني المشروع بالإضافة إلى المدخل الحديث بحد ذاته

ب-التحكم بمساحة الدخول : بما أن المدخل حديث والقيود فيه محدودة

ت- عمل بانورما للمشروع والتي ستصيح هنا نقاط الأستقطاب للمباني داخلية أكثر منها خارجية

ث-تخفيف الضغط عن المباني بشكل عام وذلك لأن الداخل إلى المشروع مركزيا ليس بالضرورة أن يدخل من فعالية لا يريد الدخول إليها

ج- عكس الدخول الأستقطابي حيث في عملية الدخول الإستقطابي عندنا نقطة إستقطاب =مدخل

أما الدخول المركزي فهو مدخل = نقطة إستقطاب

السلبيات:
١-إزدحام على الشارع الرئيسي فب حال نزول وفود وعدد من الأشخاص فوق المدروس
٢- إعطاء هوية (id) جديدة للواجهة الرئيسية

ثانيا : الدخول من الشارع الفرعي :

إيجابيات
١- تخفيف حركة عن الشارع الرئيسي
٢- إبقاء الأهمية لواجهة المشروع الرئيسية

السلبيات
١- المساحة المتحكم بها أقل من الجهة المقابلة
٢- عامل جذب أقل كون هي الواجهة الخلفية
٣- فرعية الشارع تخفف من الحركة المرورية إتجاه المشروع

ومن هذا نستنتج من خلال تلك الدراسة أن الدخول المركزي من الشارع الرئيسي (الجمهورية) أقوى من إي مدخل آخر

٥-توظيف كتل المشروع (برنامج المشروع)

١-كتلة وزارة الداخلية :وقد وظفت في المشروع كالتالي

أولا – الطابق الأرضي ويحوي ٣ غرف إدارية- ست صالات عرض وهي كلتالي

الصالة ١و٢:عرض صور وكتابات لدمشق في العهد العثماني بشكل عام أي حتى العهد الأخير للدولة العثمانية

الصالة ٣و٤:عرض صور ووثائق لدمشق وأحياء دمشق في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين

وهناك صالتين في أخر المبنى وهما مخصصتين للزيارة القصيرة للمتحف وفيهما عرض عما هو موجود في المتحف

ثانيا – الطابق الأول :ويحوي ١ غرف إدارية

و٧صالات عرض وهي :

الصالة ٥:وهي مخصصة للسلطان عبد الحميد سلطان الدولة العثمانية في تلك الفترة وهو الذي بنا المباني الموجودة في دمشق في تلك الفترة ويعرض بلصالة صور له ومسيرته الشخصية ومنجزاته في دمشق بالإضافة إلى واليه على دمشق في تلك الفترة وهو حسين ناظم باشا

الصالة٦ :ويتم عرض صور ووثائق تبين طريقة حكم العثمانيين لدمشق في تلك الفترة وتبيان رتب الحكم فيها من الوالي إلى الحاكم دار وهكذا

الصالة ٧و٨:مجسمات للمباني التي ازدانت بها دمشق في تلك الفترة (العثمانية المتأخرة) مثل مبنى الوزارة ومحطة الحجاز ومباني ساحة المرجة .....الخ

الصالة ٩و١٠: وهي صالات تعكس الحالة الثقافية العامة في دمشق والشخصيات التي برزت في تلك الفترة أمثال (عبد الرحمن الكواكبي –أبو خليل القباني ....)تحوي الصالة صور وأعمال لتلك الشخصيات

الصالة ١١: وتحوي صور ومعدات حربية كانت تستخدم في تلك الفترة وصور من المعارك التي حصلت في دمشق وضواحيها في تلك الفترة

كما ويوجد في الطابق الأول خدمات ومستودع وأركان أستراحة مقابل الدرج

ملاحظة : تم الحفاظ على أشكال الغرف بشكل عام مع إلغاء بعض الفراغات المحدثة في هذا الطابق كما وتم توثيق بلاط الطابق والمحافظة عليه

ثالثا :الطابق الثاني :

ويحوي مكتبة عامة متخصصة لتلك الفترة بالإضافة إلى الفراغات الخاصة بطلاب الدراسات العليا

مبنى المتحف العثماني

٢-كتلة متحف الشمع (مبنى الشرطة)

البرنامج الوظيفي للكتلة :

الطابق الأول وتتحوي كل غرفة من غرفه على تماثيل للرؤساء والحكام الذين حكمو دمشق في منذ أواخر العهد العثماني وحتى الوقت الحاضر وهم بالترتيب

١-السلطان عبد الحميد الثاني :سلطان الدولة العثمانية التي كانت تحكم دمشق في تلك الفترة

٢-الوالي حسين ناظم باشا أخر ولاة العثمانيين على دمشق

٣- الملك فيصل ملك سوريا بعد الاحتلال العثماني ١٩١٩-١٩٢٠

٤-حقي العظم أثناء حكم الملك فيصل

٥-محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية العربية السورية وكانت سورية وقتها في ظل الإنتداب الفرنسي ١٩٣١-١٩٣٦

٦-هاشم الأتاسي ١٩٣٩-١٩٣٩

٧-تاج الدين الحسيني ١٩٤١-١٩٤٣

٨-عطا الأيوبي ١٩٤٣-١٩٤٧

٩-شكري القوتلي :١٩٤٧-١٩٤٩وحكم ولاية ثانية من ١٩٥٤-١٩٥٨

١٠-حسني الزعيم:١٩٤٩

١١-سامي الحناوي :١٩٤٩
١٢-هاشم الأتاسي :١٩٤٩-١٩٥١
١٣-فوزي سلو:١٩٥١-١٩٥٣
١٤-أديب الشيشكلي :١٩٥٣-١٩٥٤
١٥ جمال عبد الناصر :١٩٥٨-١٩٦١
١٦-ناظم القدسي:١٩٦١-١٩٦٣
١٧-لؤي الأتاسي:١٩٦٣
١٨-أمين الحافظ:١٩٦٤-١٩٦٦
١٩-نور الدين الأتاسي :١٩٦٦-١٩٧٠
٢٠-أحمد الخطيب:١٩٧٠
٢١-الرئيس حافظ الأسد :قاد سوريا من عام ١٩٧٠ وتوفي رحمه الله في العاشر من حزيران عام ٢٠٠٠
٢٢- الرئيس القائد بشار حافظ الأسد :من عام ٢٠٠٠ وحتى الآن حفظه الله
بالنسبة لترتيب الرؤساء
أما الترتيب في الطابق الأرضي
رقم ١ و٢ في الصالة رقم ١
رقم ٣و٤ في الصالة رقم ٢
رقم ٥و٦و٧ في الصالة رقم ٣
رقم ٨و٩ في الصالة رقم ٤
رقم ١٠ و١١في الصالة رقم ٥
في الطابق الأول
رقم ١٢ و١٣ في الصالة رقم ٦
رقم ١٤ و١٥ في الصالة رقم ٧
رقم ١٦ و١٧ و١٨ في الصالة رقم ٨
١٩ و٢٠ في الصالة رقم ٩
أما تمثال السيد الرئيس القائد حافظ الأسد في الصالة رقم ١٠
وتمثال السيد الرئيس بشار الأسد في الصالة رقم ١١
أما بالنسبة للصالة الموصلة إلى المتحف الفرنسي فيوجد فيها صور لأهم الشخصيات التي حكمت البلاد ومخصصة هذة الصالة للزيارة السريعة لمتحف الشمع

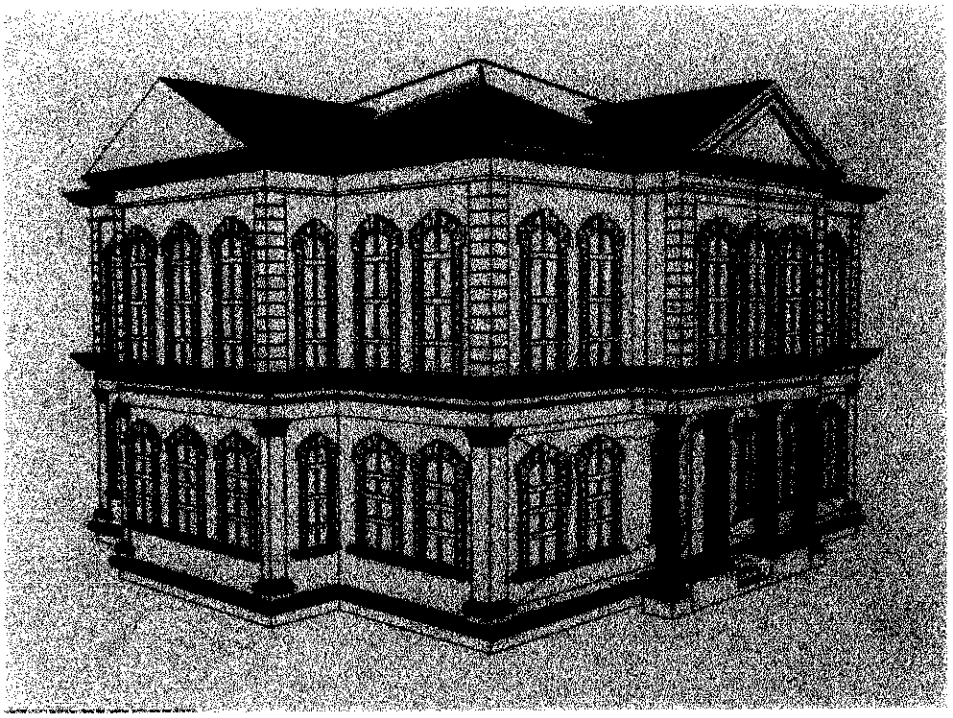

مبنى متحف الشمع

٣-مبنى البنك العقاري السوري (القسم الفرنسي من المتحف)

أعتمدنا مبدأ المسار المفتوح في هذا القسم من المتحف والذي يتخصص في المرحلة التي مرت فيها دمشق أثناء الإنتداب الفرنسي وهي حسب المسار المحدد

١-صور من دمشق ووثائق إبان الإحتلال الفرنسي

٢-صور للمندوبين الساميين الفرنسيين أثناء الإحتلال الفرنسي ولمحة عن فترة وجودهم في دمشق

٣-وثائق وصور للمعارك التي جرت بين الثوار والإحتلال الفرنسي في دمشق

٤-صور ووثائق للمجاهدين الدمشقيين ضد الإحتلال الفرنسي (يوسف العظمة- محمد الأشمر الخ)

٥- مجسمات للمباني التي شيدت في العهد الفرنسي (مبنى البنك – اللاييك- .....الخ)

٦-تصوير وتوثيق أعمال الفرنسيين في دمشق (توثيق المباني الأثرية –شق بعض الشوارع –الكاداستر –تغيير بعض معالم المدينة)

٧- صور ووثائق لمدينة دمشق أثناء الإحتلال الفرنسي

ملاحظة :يتم العرض ضمن التسلسل المقترح ووهو كمسار مفتوح ومحدد وهذا العرض يتم في الطابقين الأرضي وال -١

٢- الطابق الأول ويضم

مكتبة عامة للتعريف عن دمشق بشكل عام والفترة الفرنسية بشكل خاص وبعض الغرف الإدارية للمكتبة

٣- الطابق الثالث ويضم :فعاليات تعليمية لطلاب الدراسات العليا المتخصصين في تلك المرحلة من تاريخ دمشق كما ويضم مكتبا تابعا لليونسكو

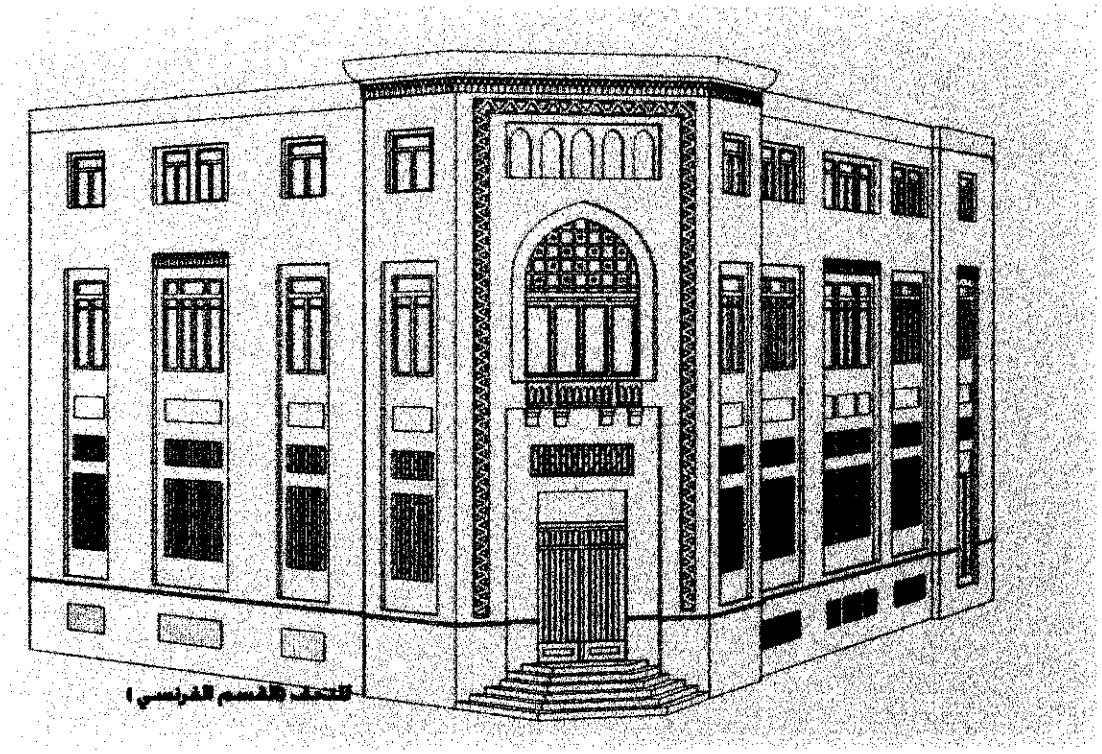

٤- مبنى فندق بردى (المتحف قسم مرحلة ما بعد الإستقلال وحتى الوقت الراهن)

ويتصل المبنى مع المتحف القسم الفرنسي من الطابق الأرضي حيث يوجد في البداية صالة عرض مختصرة للزيارة القصيرة ويلتف حولها رامب بيدأ من الطابق الأرضي وحتى الطابق الثالث يتدرج فيه عرض وصور ووثائق لدمشق من بعد الإستقلال وحتى الوضع الحالي حيث يعرض الرامب من الأرضي إلى الأول فترة

مرحلة ما بعد الإستقلال وحتى عام ١٩٧٠ والرامب من الأول إلى الثاني حال دمشق في فترة قيادة القائد حافظ الأسد والقائد بشار الأسد ومن ثم في الطابق الأخير كافتريا مع أركان إستراحة وعند إنتهاء الزيارة ينزل الزائر بالمصاعد إلى الطابق -١ حيث يوجد بهو يودي إلى صالة العرض الدائم (المحدثة) ومن ثم إلى بهو الدخول ثم الخروج من المتحف

صممت واجهات هذا المبنى بطريقة التعبيرة عن العصر الحديث مع النسب المأخوذة من الواجهات القديمة

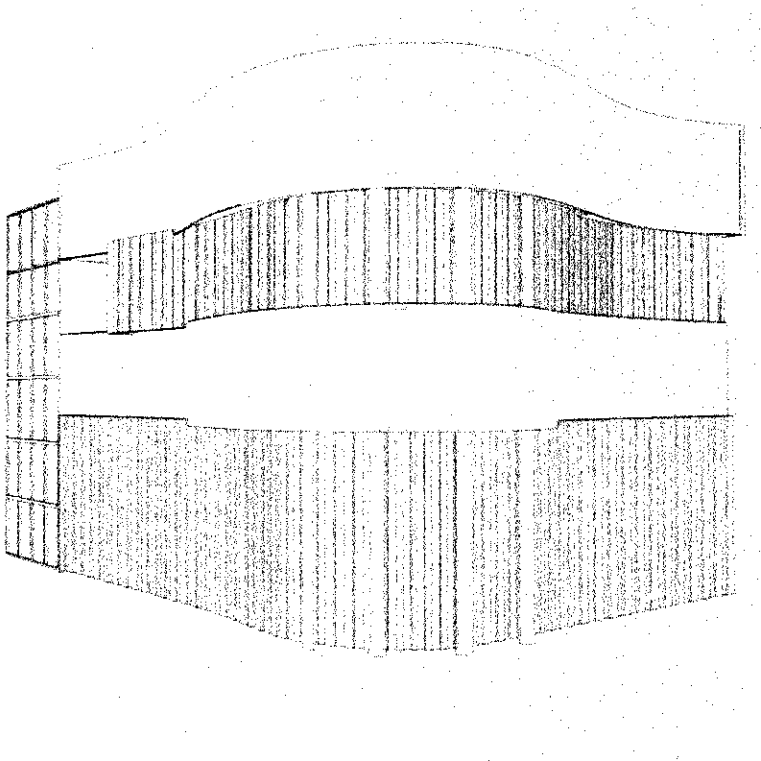

مبنى المتحف قسم مرحلة ما بعد الإستقلال

٤-مبنى الهجرة والجوازات (إدارة المتحف):

ومدخل هذا المبنى من الخارج ويتصل بلداخل مع المشروع من الساحة الداخلية ويضم هذا المبنى في طوابقه الثلاثة مكاتب إداريين وأرشيف وفنيين للمتحف

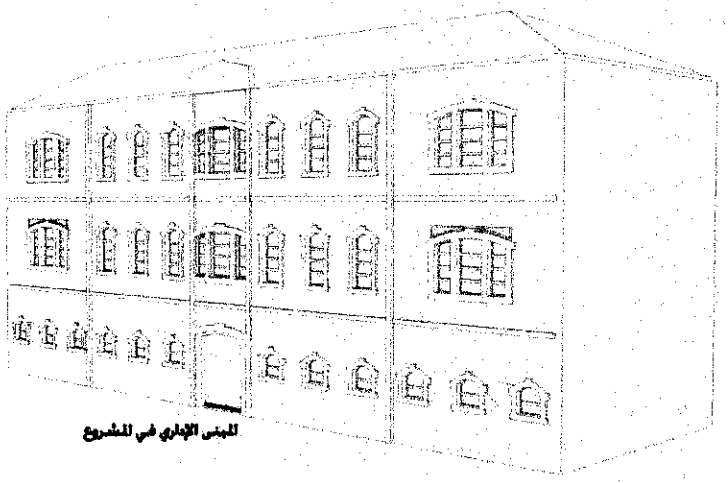

المبنى الإداري في المشروع

٦-المداخلات الحديثة:

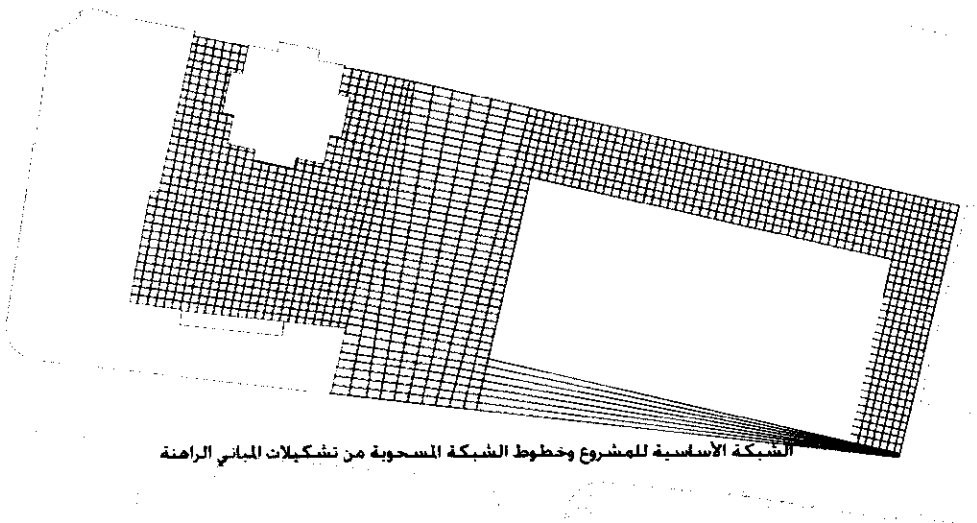

الشبكة الأساسية للمشروع وخطوط الشبكة المسحوبة من تشكيلات المباني الراهنة

١-بداية أنطلقنا من خطوط الوضع الراهن أي من المباني الموجودة والتي أعدنا تأهيلها لوظيفة المشروع ولتحديد كيفية الدخول الجديد للمشروع (والذي هو على الشارع الرئيسي) وحتى لا تؤثر على أي مبنى من المباني القديمة بدأنا المدخل بدرج ينزل بنا إلى منسوب -٤م وغطي المدخل ب٦ شفرات تبدأ عند المدخل بإرتفاع إنساني حوالي ٣.٥ م وتقف تلك الشفرات عند منطقة المحرس القديم (البافيلون) مع أنزياحات بالإرتفاعات بين الشفرة والتي تليها حتى تسمح هذة

الفروقات بإدخال الضوء إلى الفراغ الداخلي أما الشفرتين الأساسيتين والتي تقعان عند منتصف الدخول فيوجد فيها شفرات عرضية تغلق وتفتح لأدخال الهواء والإضاءة حسب الحاجة .

وبهد أن تنتهي الشفرات عند ساحة البافلون تخرج مرة أخرى وتستمر إلى أن تلتف خلف مبنى المتحف(القسم العثماني) حتى تلتقي تقريبا عند نقطة واحد وهي بزاوية المشروع الخلفية حتى تبدو الشفرات وكأنها خرجت من تلك النقطة لتنتشر في الأرض مما يعطي قوة لأضعف نقطة للأرض .

٢- القبة :

بسبب الإدخالات على الأرض وحفر منطقة الوسط من المشروع المركزية ووضع صالة العرض الدائم في تلك المنطقة وجب إدخال الضوء بشكل غير مباشر لذلك صممنا قبة وحدتها الأساسية هي الهرم وذلك لأن الهرم وبسيي كثرة سطوحة يدخل أكبر كمية من الضوء والإشعاع الشمسي إلى الداخل

٣-الشفرات القريبة من مبنى امتحف القسم الفرني والقسم ما بعد الإستقلال وهي تشكل مدرجات للزوار بسبب موقعها الذي يقع في محور بصري يحوي الإطلالة الداخلية للمشروع

٤-الجدار الخلفي لمبنى المتحف القسم الفرنسي وقسم ما بعد الإستقلال سيكون ذات طبيعة شفافة (زجاج ومعدن)وذلك حتى يؤمن إنعكاسية كاملة للواجهات الداخلية للمشروع بحيث أن الزائر أينما كان يقف في الساحة الدالخية سيستوعب بمجرد نظره إلى تلك الواجهة الفراغ الداخلي للمشروع ووجهاته الداخلية

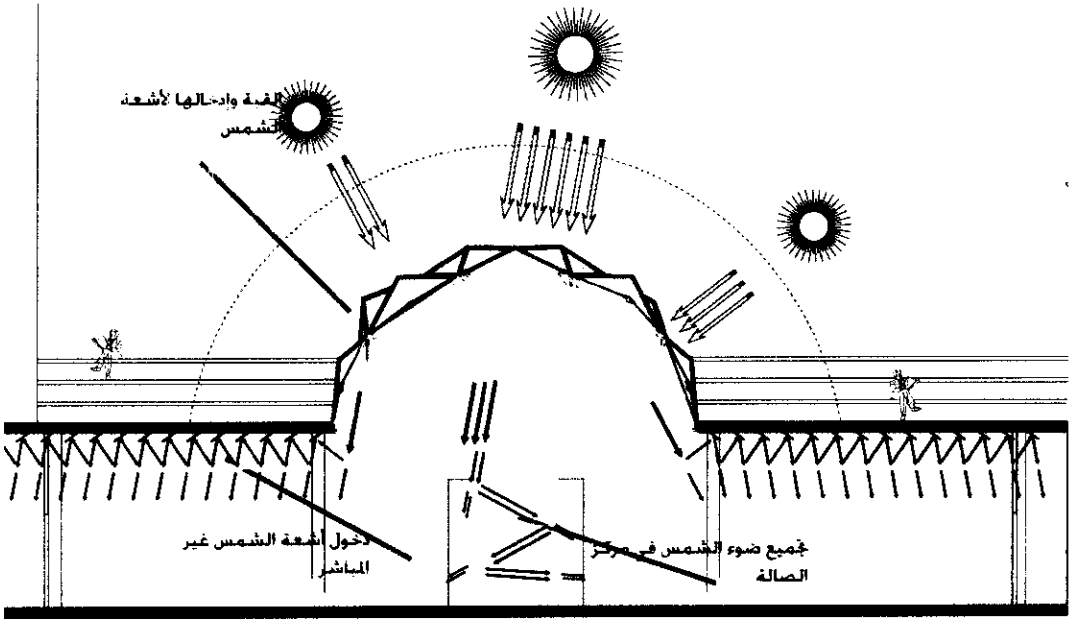

مقطع في القبة يوضح كيفية إدخال الضوء غير المباشر للصالة

- إضافة إلى ذلك هناك الشفرات التي تحدد الإنتقال الشاقولي من منسوب ما تحت الأرض إلى الساحة الداخلية (عن طريق الأدراج المتحركة) وهذه الشفرات التي تحدد مكان تلك الأدراج وتغطيها بشكل ينسجم و وشفرا ت المدخل الأساسي

٦- كما ويعتبر مبنى المتحف قسم ما بعد الإستقلال مدخلا جديدا بتصميمه الحديث والذي يحاكي فترة العمارة الحديثة مع أخذ نسب الواجهات القديمة التي يحدها من اليمين واليسار

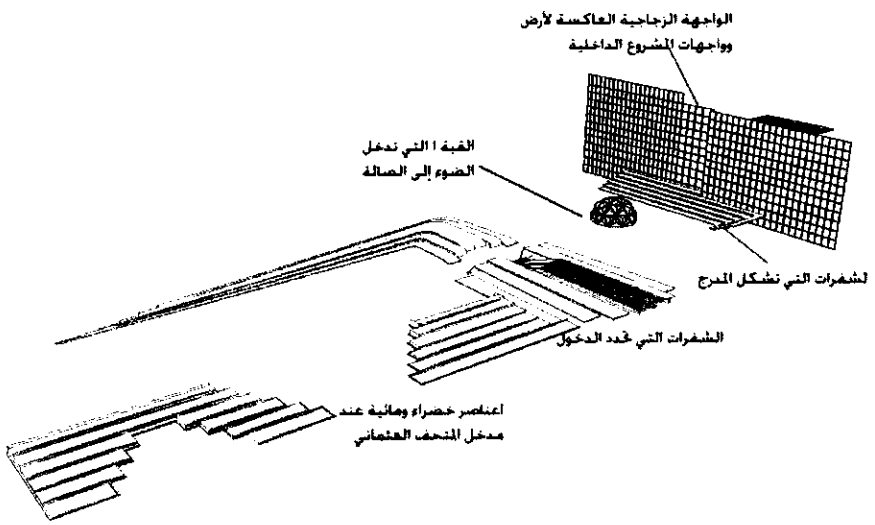

٧- بالنسبة للوظيفة فإن المدخلات الجديدة على الوظيفة تنحصر في المكان المحفور

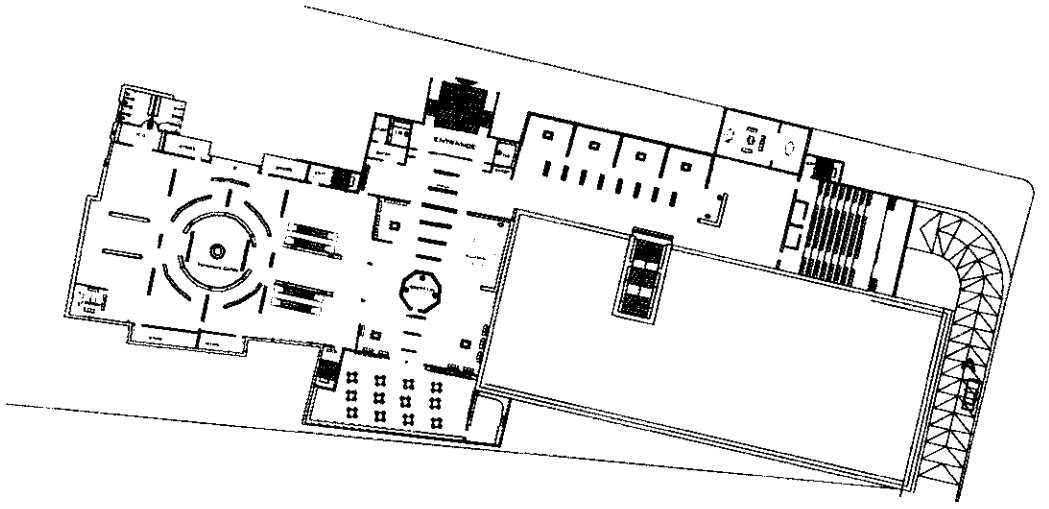

مسقط الطابق القبو الأول

فهي كالتالي

بهو دخول – أركان جلوس واستراحة-استقبال-مكتبة تعريفية –أركان بيع تذكارات- تعريف بالمشروع بالمباني الأربعة-مدرج محاضرات-صالة عرض دائم –كافتريا- خدمات صحية

٨- إضافة إلى ذلك فقد تم حفر منسوب آخر من أجل مواقف السيارات تحت الأرض وتأمين موقف لحوالي ٥٠ سيارة طبعا الحفر راعا عملية عدم المساس بأساسات المباني القديمة ويوجد أيضا في هذا الطابق فراغات تقنية لخدمة المشروع

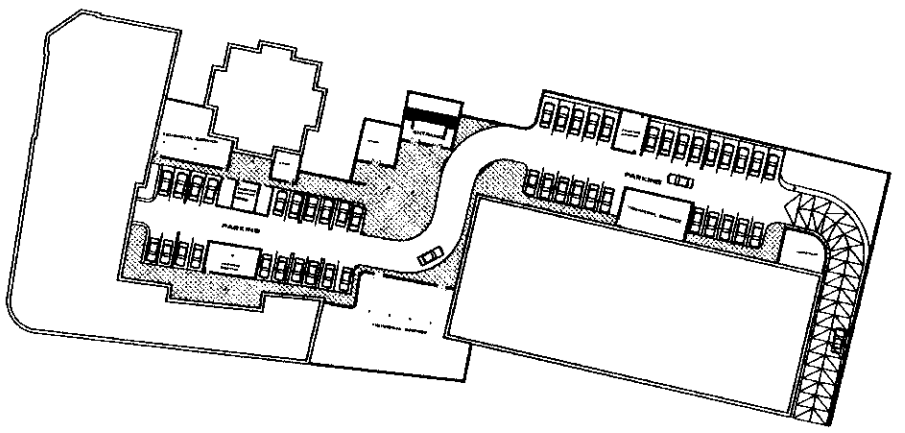

مسقط القبو ٢

٧-النتيجة :

النتيجة النهائية للمشروع توضح من خلال اللقطات التالية

لقطة عامة للمشروع

لقطة من الساحة الداخلية

صالة العرض الدائم

لقطة ليلية للمتحف

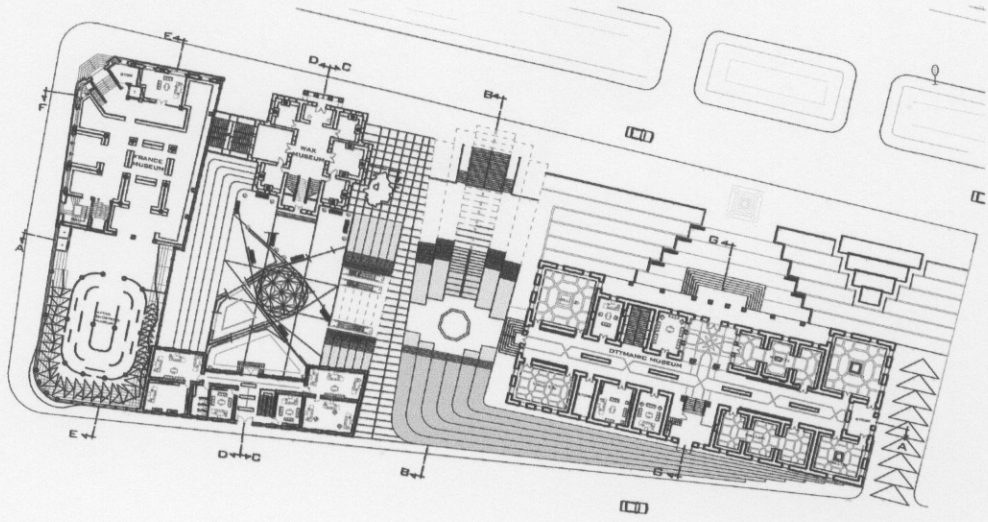

مسقط الطابق الأرضي

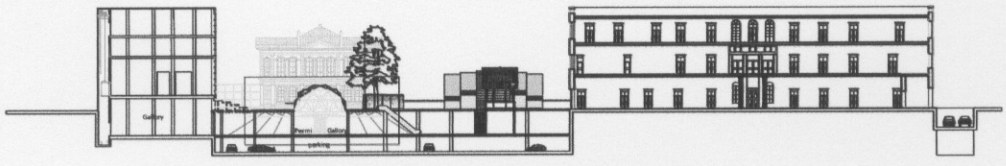

مقطع رئيسي متعامد مع المدخل

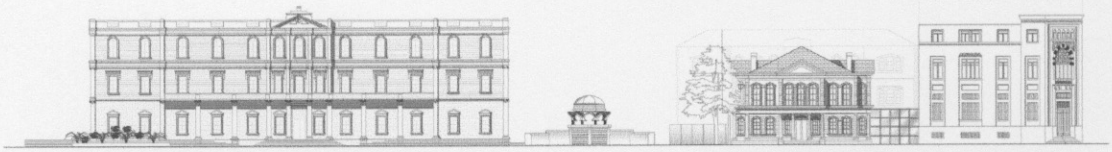

الواجهة الرئيسية للمشروع